صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وكمال آلة المحارب متقلدين سيوفهم المستخلصة من جيد الجوهر وصافي الحديد المتخيرة من معادن الأجناس هندية الحديد أو تبتية يمانية الطبع رقاق المضارب مسمومة الشحذ مشطبة الضريبة ملبدين بالترسة الفارسية صينية التعقيب معلمة المقابض بحلق الحديد أنحاؤها مربعة ومخارزها بالتجليد مضاعفة محملها مستخف وكنائن النبل وجعاب القسي قد استحقبوها وقسي الشريان والنبع أعرابية الصنعة مختلفة الأجناس محكمة العمل مقومة التثقيف ونصول النبل مسمومة وعملها مصيصي وتركيبها عراقي وترييشها بدوي مختلفة الصوغ في الطبع شتى الأعمال في التشطيب والتجنيح والإستدارة ولتكن الفارسية مقلوبة المقابض منبسطة السية سهلة الإنعطاف مقربة الإنحناء ممكنة المرمى واسعة الأسهم فرضها سهلة الورود ومعاطفها غير مقتربة المواتاة ثم ول على كل مائة رجل منهم رجلا من أهل خاصتك وثقاتك ونصحائك له صيت في الرياسة وقدم في السابقة وأولية في المشايعة وتقدم إليه في ضبطهم وكف معرتهم واستنزال نصائحهم واستعداد طاعتهم واستخلاص ضمائرهم وتعاهد كراعهم وأسلحتهم معفيا لهم من النوائب التي تلزم أهل عسكرك وعامة جندك واجعلهم عدة لأمر إن حزبك أو طارق إن أتاك ومرهم أن يكونوا على أهبة معدة وحذر ناف لسنة الغفلة عنهم فإنك لا تدري أي الساعات من ليلك ونهارك تكون إليهم حاجتك فليكونوا كرجل واحد في التشمير والترادف وسرعة الإجابة فإنك عسيت أن لا تجد عند جماعة جندك في مثل تلك الروعة والمباغتة إن احتجت إلى ذلك منهم معونة كافية ولا أهبة معدة بل ذلك كذلك .

فليكن هؤلاء القوم الذين تنتخب عدتك وقوتك بعوثا قد وظفتها على القواد الذين وليتهم أمورهم فسميت أولا